دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم

اعداد: مريم سلامة

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى إرشاد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم وتوعية أبنائهم وإرشادهم نحو استخدام آمن للتقنية الرقمية . واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة من آباء وأمهات ومعلمات أطفال من سن(٥ :٦) سنوات المستوى الثاني من رياض الأطفال مكونة من (٢٥) أم وأب و(١٠) معلمات من مدرسة تابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية . واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

١- استبيان لاستطلاع رأي الوالدين والمعلمات للتعرف على مدى معرفتهم وقدراتهم حول تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم ؟ (إعداد الباحثة)

٢-دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم (إعداد الباحثة)

٣- استبانة موجهة للوالدين و للمعلمات حول الدليل التربوي (إعداد الباحثة)

٤- مقياس المهارات التكنولوجية اللازمة لتعزيز الأمان الرقمي (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة تبين مدى تحسن كل من الأمهات والمعلمات على القياس البعدي للاستبيان والمقياس الموجه لكل من الوالدين والمعلمات بعد تعرضهم للدليل التربوي بما احتواه من معلومات ومهارات قد نمت لدى كل من الوالدين والمعلمات.

الكلمات المفتاحية : دليل تربوي – رياض الأطفال – الأمان الرقمي

A suggested educational guide for parents and kindergarten teachers to enhance the digital security of their children

Abstract

The current research aimed to guide parents and kindergarten teachers to enhance the digital safety of their children, educate their children and guide them towards a safe use of digital technology . The researcher used the semi-experimental approach on a sample of parents and teachers of children From the age of (5:6) years, the second level of kindergarten consists of (25) mothers, fathers and (10) teachers from a school affiliated to the 6th of October Educational Administration. The researcher used the following tools:

1- A questionnaire to survey the opinion of parents and teachers to identify the extent of their knowledge and abilities about enhancing the digital security of their children? (Prepared by the researcher)

2- An educational guide for parents and kindergarten teachers to enhance the digital security of their children (prepared by the researcher)

3- A questionnaire addressed to parents and teachers about the educational guide (prepared by the researcher)

4- A measure of the technological skills needed to enhance digital security(prepared by the researcher)

Results:

In the light of the study findings , the extent of the improvement of both parents and teachers After being exposed to the educational guide with the information and skills it contained, both parents and teachers have developed.

Key words

Educational guide- Kindergartens- Digital Security

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة ، وتنمو ميوله واتجاهاته ويكتسب الكثير من أنواع المعرفة والمفاهيم والقيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك ، مما يجعل السنوات الأولى لها أكبر الأثر في حياة الإنسان ، وتظل آثارها عميقة في تكوينه مدى العمر ، لذلك فإن هذه المرحلة من حياة الإنسان يجب أن تأخذ أكبر قدر من الرعاية والعناية من الأسرة والمجتمع والدولة بكافة مؤسساتها .

واصبح الطفل منذ نعومة اظافره يتعرض لوسائل التكنولوجيا والإنترنت التي اصبحت تُلازم الإنسان في جميع مراحل حياته، فمنذ اللحظات الأولى التي يفتح بها الأطفال عيونهم على هذا العالم تبدأ هذه التقنية في رسم تجاربهم الحياتية، وأفكارهم ومعتقداتهم، ليرافقهم هذا التأثر في جميع مراحلهم العمرية وتنشئتهم الاجتماعية.

إن التحول الرقمي والانتشار السريع لتقنية المعلومات والاتصالات غيّر العالم ومعه شكل حياتنا اليومية، وتصرفاتنا في المراحل العمرية المختلفة. وشكلت مرحلة الطفولة تغيّر أيضًا، مع تغيّر اهتمامات الأطفال وألعابهم وطرق تلقيهم للمعلومة، فقد وفرت لهم التقنية الرقمية فرصًا أكبر في الوصول إلى المعلومة واللعب المفيد وتنمية الهوايات والمهارات.

(https://www.enabbaladi.net/archives)

وأصبح الطفل يعيش في بيئة إفتراضية يحكمها الأنترنت والألعاب الالكترونية والبرامج التلفزيونية والهواتف الذكية التي تجعل الطفل أمام عالم افتراضى يشوش إدراك الطفل ويؤثر على علاقاته بالأخرين ويحوله إلي طفل رقمي Digital child فسيطرت التكنولوجيا على عقولهم في شتى أشكالها وتفوقوا فيها عن الكبار (هند حجازي : ٢٠١٨ ، ٢٦)

والأستخدام والتعامل غير الرشيد أصبح مشكلة رئيسية تواجه الأطفال وهم يتعاملون مع معطيات الحياة في العصر الرقمي ، وقد أثارت هذه المشكلة بعض الجدل على صفحات الرسمية للأخبار بالصحف المختلفة ، حيث تدور حول الاستخدام السئ من الأطفال للحاسوب والأجهزة المحمولة، بالأضافة إلى ما تمثلة هذه التكنولوجيا من تحديات أمام المعلمين في المدارس ، والآباء في المنازل للتعامل معها ، وقد يهدد هذا الأمر أمن المجتمع ، ويساعد على انتشار الجرائم الإلكترونية (جمال الدهشان ، ٢٠١٨)

لذلك تعتبر حماية الطفل مسؤلية أسرية ومجتمعية ، ولم تعد قاصرة على مجرد توفير المأكل والملبس والمسكن ، أو تقديم خدمات صحية ومادية له، أو مجرد منع الضرر والإيذاء الجسدي، بل عملية وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تؤرق المجتمع

الإنساني بأسره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتجية وثقافة مجتمعية لإنجاحها رغم تأكيد دراسات عديدة في كثير من البلدان ، حتى المتقدم منها ، أ، الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تماماً المخاطر التى يتعرض لها أطفالهم من عالم الإنترنت . (https://www.alittihad.ae/article)

ومن هنا يظهر دور كل من الوالدين ومعلمات رياض الأطفال في حماية الطفل من مخاطر استخدام التكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي وأهمية الرقابة على كل ما يتعامل معه الطفل من تكنولوجيا عبر شبكة الأنترنت من ألعاب أو فديوهات أو محادثات وغيرها من معلومات تؤثر على الطفل في هذا السن الصغير .

مشكلة البحث :

الأطفال بطبيعتهم يتأثرون بالأمور الإيجابية أو السلبية على حد سواء ويمكن التأثير عليهم بسهولة، لأنهم لايملكون النضج الكافي الذي يمكنهم من اختيار الصالح دون غيره، ومن هنا يمكن التغلغل من ضعاف النفوس سواء كانوا أفراد أو منظمات لاستغلال الأطفال من خلال شبكة الأنترنت وبطرق متعددة مثل التأثير على ثقافة الطفل و وقيمه و الاستغلال الجنسي سواء عبر التواصل مع الطفل بشكل مباشر أو التعرض لمحتوي إباحي .

لهذا فإن الوقاية خير من العلاج ، فبدلا من أن ننتظر مشاهدة الطفل لمثل هذة الأعمال والتأثر بها ، ثم نقوم بعد ذلك بقياس أثرها على الطفل سواء كانت آثار إيجابية أو سلبية. وبما أن الوالدين هم من لهما البصمة الأولى في حياة الطفل وهم أول من يكون له دور في تنشئة الطفل وتربيته وهم المصدر الأول لخبراته ، يليهم معلمة الروضة التي تعد أول من يحتك به الطفل في الروضة وهي من يهيئ له الجو المناسب للتعلم والنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة والتي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل في البيئة التي يعيش. لذلك يقع عبء حماية الطفل من المخاطر الأنترنت و المحتوي الرقمي على كل من الوالدين والمعلمة، فإن تنمية بعض مهارات التكنولوجيا الخاصة بتعزيز الأمان الرقمي لأطفالهم من خلال الدليل التربوي مقترح قد يساعد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال في حماية اطفالهم من مخاطر التعرض لمحتوي سئ والتأثر به.

وبملاحظة الباحثة لكثير من الأطفال في سن ماقبل المدرسة وجدت أن الكثير الأهالي يتركون الهواتف الذكية مع اطفالهم و كثير من هؤلاء الأطفال لديه حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وتترك لهم الحرية التفاعل عبر الأنترنت و اللعب و مشاهدة الأفلام والمقاطع المصورة دون رقابة من والديهم، مما قد يعرض الطفل لكثير من المخاطر و الأفكار التي تتعارض مع ثقافة المجتمع و قيمه.

كما أكدت االعديد من الدراسات السابقة على أهمية دور كلا من الوالدين والمعلمة في تعزيز الأمان الرقمي للطفل وحمايته من مخاطر التعامل مع التكنولوجيا الرقمية مثل:

دراسة (ايمان عبدالحكيم : ٢٠٢٠ ,٦٥: ١١٨) التي أكدت على دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية من خلال دورها في حمايته مخاطر المحتوي الرقمي، وحمايته من مخاطر الأتصال بالأنترنت .

ودراسة (Lewis.etl, 2018:52) التى بينت أهمية دور الأم عند قراءة وسماع القصص الرقمية عبر الأنترنت مع الطفل، نظرا للمساهمات الفعالة التى تقدمها القصص الرقمية عبر التقنيات الرقمية تجاه الطفل.

و دراسة (اسماء فتحي : ٢٠١٧ ,٣٩ :٩٨) التى أكدت على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وأن الأسرة المصرية في حاجة لمزيد من التدريب و التأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي.

كما هدفت دراسة (Abu Asbah.2018 : 2991) إلى توضيح الفجوة بين الأجيال في التفاهم الرقمي والمهارات بالمجتمع الفلسطيني وتأثير هذه الفجوات التكنولوجية الرقمية بين الأبناء والآباء والذي بينت الدراسة أنها تسبب توترا في العلاقات وذلك بسبب عدم استمرار الوالدين على التفاعل مع التكنولوجيا.

وقدمت دراسة (Annansigh :2016:147) تصورا مقترحا للآباء عند تعامل أبنائهم مع الفضاء الإلكتروني، وتقنيات الويب من أجل السلامة الإلكترونية، حتى يتم تثقيف الأب والأم حول قضايا مخاطر الأنترنت.

ودراسة (صلاح عبدالفتاح.٢٠١٧: ٣٢٦:٣٩٩) والتي هدفت إلى التعرف على دور مراكز مصادر التعلم في تأهيل مفهوم التربية الرقمية في المدارس وتنمية مهارات الأطفال والمعلمين المعلوماتية، للمساهمة بدور إيجابي وفعال في بناء مجتمع المعرفة كما طرحت الدراسة مجموعة من التوصيات اللازمة لتنمية التربية الرقمية في بناء مجتمع المعرفة.

في ضوء الدراسات السابقة

قامت الباحثة باستطلاع رأي مجموعة من الآباء و امهات ومعلمات طفل ماقبل المدرسة للتعرف على مدى معرفتهم وقدراتهم حول تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم ، حيث تكونت المجموعة من (١٠ من الآباء والأمهات و ٥ من المعلمات) ، ووجهت لهم ١٠ أسئلة (نعم / لا) فوجدت أن ٧٠٪ منهم لا يستطعوا تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم ، وأنهم في حاجة لدليل تربوي يساعدهم علي تنمية مهاراتهم حول التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم .

ومن هنا تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ما المهارات التربوية و التكنولوجيا اللازمة لتعزيز الأمان الرقمي ؟
- ما مكونات الدليل المقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم ؟

- ما فاعلية الدليل التربوي المقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى إرشاد الوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم وتوعية أبنائهم وإرشادهم نحو استخدام آمن للتقنية الرقمية.

أهمية الدراسة :

١. المرحلة العمرية التي يقدم لها الدليل المقترح وهي مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعتبر من أهم المراحل في حياة الإنسان، وبالتالي فهي في أمس الحاجة إلى العناية والرعاية.
٢. إثراء الأدب التربوي من خلال التأسيس لدراسات تؤكد ضرورة التكامل بين استراتيجيات التربية والتكنولوجيا .
٣. تنمية بعض مهارات التربوية والتكنولوجيا لدى الوالدين والمعلمات.
٤. دعم الوالدين والمعلمات للأستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتحقيق الأمان الرقمي لطفل الروضة.
٥. تقديم توصيات مقترحة لتنمية الوعي بخطورة الأنترنت والتكنولوجيا الحديثة والرقمية في حياة الطفل.

الأهمية التطبيقية

١. تقديم دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم .
٢. تنمية بعض مهارات التربوية والتكنولوجية للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم.
٣. عمل مقياس للمهارات التكنولوجية للوالدين ومعلمات رياض الأطفال.

فروض الدراسة :

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الوالدين المجموعة التجريبية عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق الدليل على مقياس مهارات التكنولوجية لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق الدليل على مقياس مهارات التكنولوجية لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أمهات المجموعة التجريبية عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق الدليل التربوي على الاستبيان الموجه للولدين لصالح القياس البعدي.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق الدليل التربوي على الاستبيان الموجه للمعلمات لصالح القياس البعدي.

حدود البحث :

أولا : الحدود المكانية :

- أحدى الروضات التابعة لإدارة السادس من أكتوبر التعليمية ، الجيزة.

ثانيا الحدود البشرية :

- عينة من الوالدين ومعلمات رياض الأطفال من سن (٥: ٦) سنوات، المستوى الثاني من رياض الأطفال مكونة من (٢٥) أم و أب و (١٠) معلمات.

ثالثا : الحدود الموضوعية :

- دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم.

منهج الدراسة :

أ- المنهج الوصفي التحليلي :وذلك من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالي (تعزيز الأمان الرقمي للأطفال)

ب- استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الشبه تجريبي لأنه أكثر مناسبة لطبيعة الدراسة و لإستخدامه في تجريب الدليل التربوي المقترح و قياس المهارات التكنولوجية لدي كل من الوالدين ومعلمات طفل الروضة.

أدوات الدراسة :

١. استبيان لستطلاع رأي مجموعة من الآباء و امهات ومعلمات طفل ماقبل المدرسة للتعرف على مدى معرفتهم وقدراتهم حول تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم (إعداد الباحثة).
٢. مقياس للمهارات التكنولوجية الازمة لتعزيز الأمان الرقمي لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).
٣. دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم (إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة :

❖ **الدليل التربوي (Educational Guide) :**

يعرف إجرائيا بأنه عبارة عن برنامج تثقيفي يساعد الوالدين والمعلمة في التعرف على احتياجاتهن التربوية وتساؤلاتهن الشائعة حول تربية ما قبل المدرسة وما هي المهارات التكنولوجية الازمة لتعزيز الأمان الرقمي لطفل ما قبل المدرسة ، وذلك من خلال دعمهن بالمعلومات والمهارات والإرشادات التي تساعدهن في ذلك.

❖ **الأمان الرقمي (Digital security)**

هو الحماية من التغيير أو الأخطاء أو المواقف السيئة، والشعور بالأمان والحماية.

(Longman.2006:568)

وعرف الأمان أصطلاحا بأنه : الاستعداد والأمان والراحة والسكينة من أى عدوان، والرقى من أى شأن من شؤون الحياة. (الهويل ،٢٠٠٠: ٢١)

فالأمان الرقمي هو " إتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان السلامة الشخصية وأمن شبكة الإنترنت.

(Rabble.eti.2017: 18-48)

ويعرف اجرائيا بأنه مجموعة من المهارات التكنولوجية و المعلومات التربوية التي تساعد المربيين على القيام بأدوارهم في حماية أطفالهم من مخاطر تكنولوجيا العصر والأنترنت.

خطوات البحث : تسير خطوات البحث على النحو التالي :

أولاً : الخطوات النظرية :

وذلك من خلال دراسة وتحليل المراجع، والبحوث، والدراسات المرتبطة بموضوع البحث لتحديد الأطار النظري والذي يتضمن :

- المحور الأول : الأدلة التربوية
- المحور الثاني : دور الوالدين في تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم.
- المحور الثالث : دور معلمة الروضة في تعزيز الأمان الرقمي لطفل الروضة.

ثانياً: التطبيق الميداني :

- وضع تصور مقترح لدليل تربوي للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم.
- بناء مقياس المهارات التكنولوجية اللازمة لتعزيز الأمان الرقمي لطفل الروضة.
- عرض الأدوات و بعض أنشطة الدليل على السادة المحكمين.
- تعديل الأدوات في ضوء آراء السادة المحكمين بحيث تصبح في صورتها النهائية.
- إختيار عينة البحث من آباء وأمهات ومعلمات رياض الأطفال من أحدى الروضات التابعة لأدارة ٦ أكتوبر التعليمية.
- إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث وبعض أنشطة الدليل التربوي على بعض الآباء و الأمهات ومعلمات رياض الأطفال دون عينة البحث.
- إجراء القياس القبلي على عينة البحث.
- إجراء القياس البعدي على عينة البحث.
- تطبيق الدليل التربوي على المجموعة التجريبية.
- التحليل الإحصائي واستخلاص نتائج البحث.
- مناقشة النتائج التي توصل إليها وتفسيرها.
- التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

أدبيات البحث :

المحور الأول : الأدلة التربوية :

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة الحاسمة في عمر الطفل التي تتحدد فيها معالم شخصيته، فأطفال اليوم هم شباب الغد وعماد الأمة وثروة المستقبل بالنسبة لكل بلاد العالم، فاستثمار الطفل مؤشر حضاري لتفوق الأمم، والاستثمار الناجح هو الذي يعتمد على مجموعة عوامل أهمها بلا شك الإنسان الذي هو القاعدة الأساسية التي تقوم عليها المنشآت بشتى أنواعها، وهذا الفرد لا يولد كبيراً وإنما يبدأ صغيراً تجسيداً لسنة الحياة والخلق في أن يبدأ الإنسان علقة إلى أن يصبح إنساناً كامل النمو، ولا نعني بالنمو الجسمي فحسب لأن ذلك الإنسان لا يكون ذا نفع متميز لمجتمعه وبلده إلا إذا كان الاهتمام به كبيراً من جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية حتى يستطيع أن يكون استثماراً مجدياً وعائداً مضموناً ناجحاً لوطنه. (سهير كامل : ٢٠٠٦)

وفي عصرنا الراهن عصر تكنولوجيا المعلومات نعيش عالماً يشهد تغيرات عديدة وسريعة، حيث يتعرض الفرد إلى كم هائل من المعلومات المتناقضة، لذلك كانت حاجة المعلمات والأمهات إلى ما يساعدهم في تربية الطفل وتعليمه وذلك نظراً لانفتاح المجتمعات وتعدد المصادر التي يتأثر بها الطفل، فلم يعد الطفل يتأثر فقط بالبيت والمدرسة والأصدقاء ، بل أصبح هناك شريك لهم بل وينافسهم في التأثير على الطفل وهو وسائل الإعلام بشكل عام والتليفزيون بشكل خاص، خاصة في سنوات عمره الأولى.

مواصفات الأدلة التربوية للوالدين والمعلمات :

إن أهم ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند بناء برامج تثقيف الوالدين هو التعرف على احتياجاتهم التربوية وتساؤلاتهم الشائعة حول تربية الطفل، تلك الاحتياجات التي ترتبط بعوامل عديدة منها على سبيل المثال المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين – المستوى الاقتصادي – المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه، كذلك يجب تحليل محتوى برامج التربية في رياض الأطفال لتحديد الجوانب التي يستلزم تثقيف الوالدين بها وعناصرها ووضعها في برامج زمنية تتناسب والبرامج اليومية لأنشطة الأطفال في الروضة.

كذلك ينبغي أن ينظر إلى ديناميكية تفاعل البرامج التثقيفية مع الوالدين من ناحيتين أساسيتين الأولى بوصفهم مسئولون عن رعاية الأطفال وأنهم في حاجة إلى الدعم بمعلومات ومعارف عن آثار التغييرات على سلوك الأطفال خلال مراحل نموهم وتطورهم وما يرتبط بها من معلومات وإرشادات عن أساليب تربية الأطفال وتعلمهم، والثانية بوصفهم أفراد وراشدين يواجهون تغييرات ومشكلات في حياتهم اليومية وأن العمل مع الأطفال في الروضة يمتد للعمل مع الوالدين في المنزل لا ينفصل أحدهما عن الآخر، فالوالدين لهم منطقهم وبالتالي نظرتهم إلى تربية أطفالهم، كذلك للوالدين حاجات شخصية تتطلب الإشباع أو مشكلات تستدعي التوصية والمساندة في مواجهتها واقتراح حلول لها حيث تؤثر جميع هذه المعطيات على علاقة الوالدين بالأطفال ومعلماتهم الذين يتعاونون معهم في التربية (شركاء التربية).

إن الأدلة التربوية للوالدين يجب أن تحرص على التوفيق بين خبرة الوالدين ومعارفهم من ناحية وبين المضمون التعليمي والعملية المعرفية والأنشطة المتكاملة اليومية بالروضة من ناحية أخرى.

وتشير "منى جاد" إلى أن الأدلة التربوية الموجهة للوالدين في الولايات المتحدة الأمريكية تحتوي على الإجابة عن بعض التساؤلات الهامة والشائعة لوالدي الطفل تدور حول:

١- إجراءات تسجيل وقيد الطفل بالروضة.

٢- موقع الروضة ومقوماتها.

٣- برنامج الأنشطة اليومية وتقويمها.

٤- وسائل المواصلات والاتصال بالروضة.

٥- معلم الطفل والمنهج.

٦- دمج الوالدين مع الروضة.

٧- الأدوات والوسائل الملائمة.

وتعطي الأدلة حيز للوالدين والقائمين على تربية الطفل وتهيئته للالتحاق بالروضة لطرح التساؤلات الإضافية أو إضافة معلومات لمشاركة الروضة في تهيئة الطفل، وتتضمن الأدلة ملاحق تتناول مفاهيم إرشادية للجوانب الوالدية للطفل والأبعاد الأساسية لاستعداد الطفل للروضة مع الإشارة للتجهيزات المميزة والكتب التي تدعم الطفل للمشاركة في الحياة اليومية بالروضة ". (منى جاد، ٢٠٠٥)

أمثلة لبعض الأدلة التربوية :

كدليل إرشادي للوالدين من إعداد "ديانا تونسند بوتروورث" "Townsend-Butterworth, Diana" الدليل عن مجموعة من الأسئلة منها ما هي مرحلة ما قبل المدرسة؟ وما هي توقعات الوالدين للخبرات؟ ولماذا يجب أن يلتحق الأطفال بالروضة، وما هي البدائل المتوفرة لتربية طفل ما قبل المدرسة؟ وكيف يتعرف الوالدين على تلك الاختلافات ويختار المؤسسة المناسبة للطفل والتي سوف تهيئ له البيئة النمائية المناسبة؟ ويتكون الدليل من أربع وحدات:

١- **الوحدة الأولى:** تتناول المكونات الأساسية لبرنامج الطفولة المبكرة الجيد وتناقش هذه الوحدة أيضاً مميزات وخصائص الطفولة المبكرة وقاعات الأنشطة للطفولة المبكرة والتعرف على بعض المصطلحات الفنية والتربوية للطفولة المبكرة وأهداف برامج الطفولة المبكرة.

٢- **الوحدة الثانية:** تناقش مشكلات الوالدين في كيفية اختيارهم لروضة الأطفال المناسبة من ناحية البرنامج فلسفته ومحتواه ومكان الروضة.

٣- **الوحدة الثالثة:** ترشد الوالدين إلى التعرف على برامج تحويل الأطفال من البرامج العامة إلى البرامج الخاصة لطفل ما قبل المدرسة.

٤- **الوحدة الرابعة:** تناقش استعداد الوالدين لالتحاق أطفالهم بروضة الأطفال وفي أي فئة عمرية وتهيئة الطفل للانفصال عن بيئة الأسرة والانتقال لبيئة الروضة بعض الوقت والتنسيق والتكامل بين تربية الوالدين والروضة.((Vermont: 2010)

وفي دراسة (Athanasiou Michelle : ٢٠١٣) عن مساعدة المعلمين في رياض الأطفال لاستخدام المدخل الاستشاري للعمل مع الوالدين وإمدادهم باقتراحات خاصة لتكامل التربوية الوالدية مع التربية في الروضة ومساعدة الوالدين على ممارسة طرق وأساليب التربية التفاعلية بين الوالدين والأطفال من خلال اللعب الحر والموجه لتنمية مهارات الطفل المرتبطة باللعب مثل حل المشكلات والإبداع.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن اللعب التخيلي واللعب التعليمي كانوا الأكثر تكراراً لمشاركة الوالدين لألعاب أطفالهم وأن الألعاب الوظيفية والبنائية كانت أقلهم تكراراً، كذلك تشير النتائج إلى أن الوالدين كانوا يميلون إلى استخدام اللعب كمحتوى لتنمية مهارات الأطفال المعرفية والاجتماعية وأن هناك تباين في قدرات الوالدين في التواصل مع أنشطة اللعب المستمرة بطريقة متبادلة ومتزامنة وسريعة الاستجابة. (Michelle, 2013)

ويتناول دليل الوالدين لمنهج رياض الأطفال الصادر عن Department of defense Activity, Arlington بجامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية تثقيف الوالدين بمحتوى منهج رياض الأطفال في أربعة مجالات رئيسية الفنون واللغة والمفاهيم الرياضية والعلمية والاجتماعية والتكامل بين هذه المجالات، والعلاقات بين الحروف والأصوات وإعادة سرد القصص في تسلسل باستخدام البداية والوسط والنهاية باستخدام الصور والرموز والاندماج في أنشطة اجتماعية تركز على المفهوم الأساسي للأسرة حيث يتعلم الأطفال العمل مع الآخرين ومصادر المعلومات الشخصية عن أنفسهم وأسرهم والحقوق والواجبات في إطار الانتماء للأسرة والمناسبات والإجازات.

كذلك يتضمن الدليل مستوى المفاهيم الرياضية لطفل الروضة من عدد وتوصيل وتصنيف لتكوين مفهوم العدد لدى الأطفال وغير ذلك من مفاهيم ملائمة تحيل الأطفال مندمجين في الأنشطة، كذلك يركز الدليل على مستويات المفاهيم العلمية معتمداً في اكتسابها للأطفال على استخدام الحواس لجمع المعلومات عن المواد والأشياء والكائنات الحية سواء في الروضة أو في نطاق الأسرة، كذلك مساعدة الأطفال على القيام بعمليات القياس والتصنيف وتوصيل المعلومات عن العالم الطبيعي ودراسة مراحل الحياة وصفات المواد المألوفة مثل المياه والمغناطيس وغيرها.

والدليل يرشد الوالدين لطرق وأساليب مشاركتهم للروضة في تحقيق أهداف المنهج باستخدام العناصر والمواد المختلفة المتوفرة في نطاق الأسرة. (V.S. Virginian: 2015)

أهم أسس بناء الدليل التربوي للأمهات والمعلمات:

- يتضمن مهارات يجب أن يكتسبها كل من الوالدين والمعلمين.
- يرشد كل من الأم والمعلمة لأهم طرق التنشئة والتربية والتواصل مع الطفل.
- الأدلة التربوية هامة لكل من الأم والمعلمة لقدرتها على إشراكهم في الحياة اليومية للطفل.
- للأدلة التربوية بنود ووحدات تجيب على تساؤلات الوالدين والمعلمين.
- الأدلة التربوية تساعد المعلمين والوالدين في فهم احتياجات وخصائص الأطفال سواء عاديين أو ذوي احتياجات خاصة.

وهنا تبرز أهمية الدليل التربوي ودوره في العملية التربوية والتعليمية وكيف يمكن أن نستخدمه ونستفيد منه في تربية وتنشئة طفل الروضة وكيف يمكن أن نستخدمه في تقويم وتقييم كل ما يتعرض له طفل ما قبل المدرسة مثل برامج الأطفال التلفزيونية.

المحور الثاني : دور الوالدين في تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم.

إن ما يواجهه الطفل من مؤثرات في سنه المبكر يستند إلى الأسرة فإنها العامل الرئيسي لحياته، والمصدر الأول لخبراته، كما أنها المظهر الأصيل لاستقراره، وعلى هذا فاستقرار شخصية الطفل وارتقاؤه يعتمد كل الاعتماد على ما يسود الأسرة من علاقات مختلفة كما ونوعاً، إن من اكتشافات علم التحليل أن قيم الأولاد الدينية والخلقية إنما تنمو في محيط العائلة ، وأن الطفل يتأثر بالأم خاصة أنه يقضي معها معظم الوقت داخل المنزل بالإضافة إلى أنها هي من تقدم له الرعاية والعناية معظم الوقت.

وتعتبر الأسرة – والوالدان بشكل خاص – المؤثر الأعظم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، إذ يقضي الطفل معظم وقته معهم، ويتشرب أفكارهم واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم، إن الآباء والأمهات يمثلون نماذج الحياة الحقيقية بالنسبة للأبناء فهم يتأثرون بسلوك آبائهم وأمهاتهم أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم. (ناصر أحمد، رسمي عبد الملك: ٢٠١٠)

أهمية دور الوالين :

الأسرة بيدها القوة والتأثير والمشروعية التي تحدد نوع التأثير الذي يمكن أن تمارسه المؤسسات وبقية قوى المجتمع على الطفل، وعلى بنائه النفسي والوجداني، وعلى قدراته المعرفية، والأسرة بمنزلة النظارة الملونة على عيني الطفل وبصره وبصيرته يصبغ لونها ما حول الطفل من الوجود والبيئة فلا

يصبح المهم في الحقيقة وفي العمق ماذا يسمع الطفل أو يرى، ولكن المهم كيف يفهم الطفل؟ وكيف يعي ويدرك ما يسمع وما يرى؟ (روزماري ويلز : ٢٠٠٥)

ومن مسئولية الأسر أيضاً تجاه حقوق أطفالهم الحفاظ على مستوى صحي جيد لهؤلاء الأطفال وتربيتهم وتعليمهم وتوفير فرص ملائمة لمشاركتهم بإبداء الرأي، وتحمل المسئوليات في حدود أعمارهم وقدراتهم وتوفير المعلومات المناسبة لهم، وحمايتهم من كل ما يؤثر سلباً على نموهم الجسدي والعقلي والاجتماعي والعاطفي والروحي أي أن عليهم أن يعملوا على تحويل مبادئ ومفاهيم حقوق الطفل إلى واقع يعيشه أطفالهم في أسرهم وأن يسعوا وينادوا بأن يمتد هذا المناخ ليشمل المجتمع كله.

ومن وظائف الأسرة التربوية:

يتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة على اعتبارها أول نواة وجماعة أولية ومؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكتسب العديد من الخبرات التي تشكل الأساس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين والعالم حوله. إذ أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والأخوة الذين يشكلون الأسرة النووية الصغيرة. وبما أن معظم ما يتعلمه الطفل في سنواته الأولى له صفة الثبات والاستمرارية فإن نظرة الطفل ومفهومه عما يجري من حوله في بيئته الاجتماعية القريبة والأبعد في السنوات اللاحقة تعتمد إلى حد كبير على ما تكون لديه من مفاهيم وقيم واتجاهات في الطفولة المبكرة ، أي أسرته بشكل أساسي. (هدى الناشف : ٢٠٠٣)

وفيما يلي نعرض أهم وظائف الأسرة التربوية :

١- التربية الجسمية أو الجسدية: وذلك عن طريق الحفاظ على بقاء الطفل وتهيئة طعامه وشرابه والاعتناء بصحته وملبسه ومأواه كما تربي لديه العادات الصحية.

٢- التربية العقلية: وذلك عن طريق تنمية القوى العقلية، وتنشيط التفكير، وتغذية الفكر وتدريبه على حل مشكلاته.

٣- التربية الخلقية: وذلك بأن تعلم الأسرة أفرادها الصغار كيف يعيشون حياة فاضلة، تتناسب مع قيم وخلق مجتمعهم وتعريف واجباتهم وما هي حقوقهم.

٤- التربية الاجتماعية: وتكون بتعليم الأبناء كيف يتعاملون مع أقرانهم تعاملاً صحيحاً وعدم التدخل فيما لا يعنيهم من أمور الآخرين، واحترام رأي الغير والموازنة بين حقوقهم وواجباتهم ومعرفة ما لهم وما عليهم.

٥- التربية الدينية: ويكون بإرشاد الأسرة لأفرادها وتوجيههم نحو عقيدتهم، وتعلمهم أداء العبادات المطلوبة منهم، والتقرب إلى خالقهم، وتعريفهم بدينهم والعمل بما أمر به الخالق والابتعاد عما نهى عنه.

٦- التربية الترويحية: وبالتالي يقع عاتق تعليم الأبناء على الأسرة بالاستمتاع بأوقات الفراغ واستغلاله بما يفيد من أنواع اللعب وينمي لدى الطفل بعض القدرات الهامة في حياته.

(محمد الطيطي وأخرون : ٢٠٠٢)

هناك أمور يجب إكسابها للأطفال من قبل الأسرة حتى يستطيعوا المنافسة في هذا القرن الآتي:

١- القدرة على استعمال الكمبيوتر وشبكات الإنترنت.

٢- القدرة على حل المشكلات وطرحها.

٣- القدرة على القيام بالتفكير الناقد والتحليلي.

٤- القدرة على القيام بالتفكير الابتكاري.

٥- القدرة على القيام بالتعلم التعاوني.

٦- القدرة على التعلم الذاتي والفردي.

٧- المرونة والابتكارية والتوافق الإيجابي مع الغير.

٨- القدرة على فهم وتقدير وممارسة مهارات عملية العلم والاستدلال الرياضي.

٩- توقير الاتجاهات العلمية بكافة أشكالها وبشكل خاص تقدير قيمة العلم والتكنولوجيا وأثرهما في حياة الإنسان.

١٠- القدرة على الاستفادة من كافة الفرص المتوفرة في البيئات المحيطة سواء في المنزل أو الروضة أو في المجتمع. (ليلي كرم الدين : ٢٠٠٤)

وترجع الأهمية لدور الأسرة في تنشئة الطفل أكثرمن أي وسيط آخر مثل جماعة الأقران والأصدقاء والمعلمين والنماذج السلوكية التي تقدمها وسائل الإعلام. إلى أن شخصية الطفل ومعالم سلوكه الاجتماعي تتكون في السنوات الأولى حيث صلة الطفل بأعضاء أسرته تكون أشد كثافة ، ألصق وأطول زمنا خاصة بالوالدين ، وبالتالي الأكثر تأثيرا في اتجاهاته وقيمه وملامح شخصيته بصفة عامة. (هدى الناشف : ٢٠٠٣)

ولكي تستطيع الأسرة أن تقوم بواجباتها على أكمل وجه فيجب أن يكون لديها من المعلومات والمهارات الكافية لتقوم بهذه الأدوار، هذا بالإضافة إلى التعاون مع جميع القائمين بتربية الطفل خارج الأسرة مثل المعلمة، وبالحصول على المساعدة إذا عجزوا عند القيام بإحدى هذه المهام، أو عدم المعرفة.

المقصود بإرشاد الوالدين:

توجيه برامج منظمة عن طريق مؤسسات متخصصة تتبع أساليب التربية المستمرة بحيث تتم من خلالها إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات عن أفضل أساليب التعامل مع أبنائهم وأفضل أساليب مساعداتهم على التحصيل الدراسي الجيد قبل الالتحاق بالمدرسة، وبعد الالتحاق بها وأثناء العطلات الصيفية والإجازات المعتادة، ومثل هذه البرامج المنظمة ينبغي ألا تقتصر على المعلومات والنظريات بل

لا بد أن تتاح فيها فرص التدريب الكافية عن طريق استراتيجيات وأساليب متعددة ويكتسب الآباء والأمهات القدر اللازم من المعارف والدراسات المتجددة التي تساعدهم على فهم سلوك أولادهم وتغيرها، وبطبيعة الحال فمثل هذه البرامج لا بد أن يشترك في تخطيطها وإعدادها وتقويمها خبراء نفسيون وتربويون. (ناجي عبد العظيم : ٢٠٠٦)

تعريف التربية الوالدية:

تهدف إلى مساعدة الوالدين على القيام بالأدوار المطلوبة منهما (الأب والأم معاً) على الوجه الأكمل وذلك عن طريق إكسابهما المعلومات والقيم والمهارات التي تسهم في تصنيف هذه الأدوار. (Jrivn J, William A, 2003)

أهمية التربية الوالدية :

ويشير مورنو وآخرون Murno et al. أنه لتفضيل العمل مع المجموعات الأسرية أكثر من التعامل مع الأفراد أسباب عديدة ومقبولة على نطاق واسع ومن هذه الأسباب:

١) أن الأفراد يجب أن ينظر إليهم من خلال أسرهم وكذلك الأسر ينظر إليها باعتبارها أحد الأنظمة الكبيرة المتعددة مثل (الجيرة، والجماعات السياسية، والدينية).

٢) أن الأفراد يتأثرون ويؤثرون بشدة في أسرهم ولهذا فإن التعامل مع شخصية مستقلة عن أسرتها يعتبر تجاهلاً لمصدر هام لمعرفة نموها النفسي.

٣) أنه لكي تغير سلوك الأفراد في الأسرة فربما يكون من الضروري تغيير أساليب الأسرة في التفاعل.

٤) أنه عادة ما تؤثر مشكلة العميل على باقي أفراد الأسرة أيضاً.

٥) من الممكن أن يكون الإرشاد الأسري أكثر فاعلية عندما يبدي كل أفراد الأسرة الرغبة في مقابلة المرشد كمجموعة واحدة، وعندما يبدي الأفراد الرغبة والاهتمام لتحمل جزء من المسئولية لتحسين الموقف، وعلى أي حال فمزال الإرشاد الأسري ناجحاً وعلى سبيل المثال نحن لا نؤمن بضرورة حضور كل فرد من أفراد الأسرة في جلسات الإرشاد وإذا كان غياب العضو الرئيسي في الأسرة ربما يقلل من احتمال تعديل نظام الأسرة بشكل ناجح إلا أنه ما يزال مستمراً بل ضرورياً على الأقل لتخفيف معاناة الأسر. (تريسي جوردن : ٢٠٠٨)

إن التغيرات الكاسحة التي تحيط بنا وتزحف من تحتنا تحتاج منا إلى بصر وبصيرة وذكاء وحرص ، ولابد فيها أولاً من جهد الأسرة وعطاء المنزل وعندما نقول أولاً فالمقصود أن نقطة البداية تنطلق من العلاقات الأسرية والخلفية الثقافية التي تشكل الطفل وتربيته على قيم معينة وسلوكيات محددة. (ناصر أحمد، رسمي عبد المالك :٢٠١٠)

لذلك أصبح من الضروري الاهتمام بالأسرة على اعتبارها وحدة بناء لأي مجتمع فإذا صحت الأسرة صح بناء المجتمع بأكمله وإذا فسدت فسد البناء وأصبح عاجزاً عن مواجهة التحديات، وفي الأسرة عادة يتم استثمار أهم منتج على مستوى المجتمع وهو رأس المال البشري وتنميته. ففي انجلترا على سبيل المثال تنص العديد من التشريعات على ضرورة إشراك أولياء الأمور فيما يقدم لأطفالهم ، وعلى الفائدة التي ستعود على جميع الأطراف من جراء ذلك. وتؤيد البحوث هذا الاتجاه.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وجد مشروع (Perry Preschool High Scope) أن إشراك أولياء الأمور بدرجة عالية في مشروع التربية المبكرة كان أحد الأسباب الرئيسية لنجاح البرامج. وقد نجحت المشاركة الجدية للآباء في تدعيم العديد من المشاريع في بلاد عدة.

(محمود عبدالرازق، هدي الناشف : ٢٠٠٩)

المحور الثالث : دور معلمة الروضة في تعزيز الأمان الرقمي لطفل الروضة.

فلقد أدت التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات إلى تغيرات في غايات التربية وفي أهدافها ، وإلى تحولات في دور المعلم بوجه عام ومعلمة رياض الأطفال بوجه خاص ، حيث أصبحت موجهة أكثر من كونها ناقلة للمعرفة ، لذا فمن الضروري أخذ الغايات الجديدة للتربية بعين الاعتبار في برامج الإعداد قبل الخدمة وبرامج التنمية المهنية أثناء الخدمة ، لضمان توافق ذلك مع التحولات التي تحدث في العالم والتي تتطلب تنمية القدرة على التكيف مع التقنيات الحديثة ، تنمية الحس الإنساني في مختلف المجالات ، تنمية القدرة الإبداعية وإدراك البعد الأخلاقي في الابتكارات العلمية والتقنية ، وأيضا إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال للمواطنة العالمية مع الحفاظ على هويتها القومية. (زكريا اسماعيل : ٢٠٠٩)

فلقد أصبح العالم اليوم بحاجة إلى معلم من نوع خاص يكون قادرا على استيعاب الحقائق والمعارف والمتغيرات الجديدة ، ومنجزات الثورة العلمية والتكنولوجية التي تعتمد على المعارف العلمية الدقيقة واستخدام المعلومات المعقدة والسريعة وتنظيمها تنظيما جيدا ، معلم مسلح بالتفكير العلمي المنظم وبالمعرفة العلمية الشاملة ليواجه تحديات الانفتاح العالمي والثقافي ، حيث أن وسائل الاتصال الحديثة جعلت العالم قرية صغيرة.

وهذا يتطلب من المعلم العصري وبوجه خاص معلمة رياض الأطفال أن يكون لديها العديد من الإمكانيات والقدرات والمهارات والسمات والقيم والاتجاهات والاهتمامات الإيجابية ، التي تمكنها من القيام بأدوار وظيفية متعددة ولازمة لتربية طفل ما قبل المدرسة بحيث تتناسب هذه الأدوار مع تغيرات العصر. (Giulieri :2010)

وحتي تستطيع المعلمة القيام بدورها المنوط بها لابد وأن يتوافر لها العوامل المساعدة على ذلك، وإذا لم تصلح المؤسسة كأحد هذه العوامل في دورها قد تصبح عامل معرقل في سبيل أداء هذه المعلمة لأدورها بمستوى من الكفاءة أثناء الموقف التعليمي (إبتهاج طلبه : ٢٠٢١)

ولقد وضعت هذه المتغيرات العصرية معلمة رياض الأطفال أمام تحديات تكنولوجية تحتم عليها الاتصاف بسمات جديدة واكتساب مهارات لا بد أن تتوافر فيها كي تضمن نجاحها في مهنتها. وسوف تحاول الدراسة الحالية إلقاء الضوء على بعض هذه التحديات والتي تتمثل في :

أهم التحديات التى تواجه معلمة رياض الأطفال :

- ثورة المعرفة والمعلومات
- العولمة
- الثورة الاتصالية والإعلامية

ثورة المعرفة والمعلومات :

تعتبر الثورة المعرفية والمعلوماتية تحد تربوي له آثار كبيرة على المعلمين بوجه عام وعلى معلمة رياض الأطفال بوجه خاص ، باعتبارها أول من يلتقي بالطفل في مراحل تطوره التربوي والتعليمي في المراحل التالية ، وهو ما يفرض عليها التميز واكتساب مهارات وقدرات خاصة تمكنها من نقل الطفل المصري إلى عصر المعلومات نقلا آمنا. (بدر خان : ٢٠٠٥)

العولمة :

تعد العولمة من أهم التحديات العصرية التي تواجه التربية بوجه عام وتربية الطفل بوجه خاص ، حيث بدأت ملامحها تظهر في العقود الأخيرة من القرن العشرين وتستمر لتطرق بفاعلية أبواب جميع الدول في كافة الميادين في أوائل القرن العشرين.

و"**العولمة** هي عملية تحول تكنولوجي واقتصادي واجتماعي وثقافي تقلل التوازن الداخلي للأقاليم عامة وللدول في حد ذاتها".(أحمد طوسن:٢٠٠٧)

الثورة الاتصالية والإعلامية :

تعد ثورة الاتصال والإعلام واحدة من أهم تحديات هذا العصر الذي يتميز بالتغير المتسارع ، فوسائل الاتصال الحديثة أزالت حواجز الزمان والمكان وجعلت العالم أشبه بقرية كونية واحدة ، غير أن أخطر ما في ثورة الاتصال والإعلام يتمثل في سيادة أشكال متعددة من الهيمنة الاقتصادية لثقافة الدول الأقوى معلوماتيا وتكنولوجيا واتصاليا واقتصاديا على ثقافة الدول الأضعف ، الأمر الذي قد يهدد خصوصية الثقافات الوطنية وهويتها الذاتية ويجعلها مجرد أسواق استهلاكية لثقافة الآخر.

وأمام هذا الكم الهائل للمعلومات والتدفق اللامتناهي للبيانات بات من الضروري تطوير آليات ووسائل الاتصال والإعلام ، الأمر الذي يستلزم وجود نظام تربوي وتعليمي من نوع جديد يتكامل مع بقية

الأجهزة الثقافية والاتصالية والإعلامية في المجتمع ، وصولا إلى تكوين الفرد والمجتمع القادرين على ممارسة الفكر الواعي والنقدي لعناصر الثقافات الوافدة ، بما يمكنها من الاختبار والانتقاء الواعي والتمثيل الصحيح لهذه المعطيات الثقافية للمجتمعات الأجنبية من ناحية ، واختيار أهم العناصر الإيجابية في تلك الثقافات بما ينمي الثقافة الوطنية في بعض متغيراتها من ناحية أخرى ، وذلك في ضوء المعاييرالاجتماعية الحاكمة لهذه الثقافات وفي ضوء خصوصيتها الحضارية. (سارة عزيران : ٢٠١٧).

إجراءات البحث :

١- الإطلاع على الأدبيات والمراجع والبحوث التي تناولت الأدلة التربوية وتعزيز الأمان الرقمي لطفل الروضة.

٢- استبانات الدراسة الاستطلاعية:

وتشتمل على: (١- استبانة موجهة للوالدين -٢- استبانة موجهة للمعلمات) تم تصميم استبانات لكل من الوالدين والمعلمات لرؤية احتياجهم للدليل التربوي وتوقعاتهم المختلفة للمحتوى الخاص بالدليل ولتحديد مشكلة الدراسة تم إعداد دراسة استطلاعية موجهة للوالدين والمعلمات لاستطلاع آرائهم نحو الدليل التربوي ومدى احتياجهم إليه حيث تكونت المجموعة من (١٠ من الآباء والأمهات و ٥ من المعلمات) ، ووجهت لهم ١٠ أسئلة (نعم / لا) فوجدت أن ٧٠٪ منهم لا يستطعوا تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم ، وأنهم في حاجة لدليل تربوي يساعدهم علي تنمية مهاراتهم حول التعامل مع التكنولوجيا الرقمية وتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم .

وبناء على ذلك وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من معلومات ومعارف في الإطار النظري عن أسس بناء أدلة تربوية مثل(دليل تقيم المهارات الرقمية ، ٢٠٢٠) ،(دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والأتصالات في التعليم ، ٢٠٠٩) ودراسة(مريم عبدالرحيم : ٢٠١٨) ، دراسة (Dodge:2012).

تم إعداد أدوات الدراسة التالية :

- ✓ مقياس المهارات التكولوجية للوالدين معلمات رياض الأطفال الازمة لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم (إعداد الباحثة).
- ✓ دليل تربوي مقترح للوالدين معلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم (إعداد الباحثة).

✓ استبانة موجهة للوالدين والمعلمات حول الدليل التربوي (إعداد الباحثة).

٣- مقياس المهارات التكنولوجية للوادين ولمعلمات طفل ما قبل المدرسة لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم الذي تم تطبيقه على عينة البحث للقياس "القبلي والبعدي

تم تصميم مقياس المهارات التكنولوجية للدراسة الحالية ليظهر مدى اكتساب كل من الوادين والمعلمات للمهارات التكنولوجية وتم تطبيق المقياس على الوالدين والمعلمات عينة الدراسة ، وقد تم تحديد المواقف المختلفة بالمقياس بناء على مواقف يومية يواجهها كل من الوالدين والمعلمة مع طفل ما قبل المدرسة ويلي كل موقف ثلاثة بدائل لفظية وعلى الوالدين أو المعلمة أن يختاروا إحداهما.

الهدف من المقياس:

صمم هذا المقياس لكي يستخدم في قياس مدى اكتساب كل من الوالدين والمعلمة لمهارات التكنولوجية وتظهر أهمية هذا الاختبار في المساهمة في إيجاد أداة مقننة تصلح للتطبيق المباشر على كل من الوالدين والمعلمات ، وقد روعي فيها البساطة والدقة وارتباطها بالمواقف اليومية التي تواجهها كل من الوالدين ومعلمات طفل ما قبل المدرسة.

خطوات تقييم المقياس:

الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة والمراجع الأجنبية في مجال تنمية مهارات التكنولوجية مثل دراسة (طاهر عبدالحميد : ٢٠١٥) ، (عبير حسين : ٢٠١٤) ، (إنعام علي : ٢٠١١) ، (إسراء عبدالعظيم : ٢٠١٩)

التي أسفرت عن اختيار مجموعة من المهارات الأساسية التكنولوجية لتعزيز الأمان الرقمي لطفل الروضة المراد إكسابها للوالدين والمعلمات، ولذلك قامت الباحثة في الدراسة الحالية بإعداد مقياس المهارات التكنولوجية لقياس مدى اكتسابهم لهذه المهارات مع وضع النقاط التالية في الاعتبار :

- صياغة مفردات المقياس بطريقة بسيطة وواضحة.
- صياغة بعض البدائل الممكن حدوثها في هذه المواقف ويجب أن تتصف البدائل بالتالي
  - أن تكون المواقف واضحة وواقعية.
  - أن توضع البدائل الصحيحة في توزيع عشوائي.

تعليمات المقياس:

وضع المقياس كي يستخدم بطريقة فردية. وتم التطبيق كالآتي :

- قراءة المقياس أولا قبل التطبيق.

- توضيح التعليمات الخاصة بالمقياس وكيفية الإجابة عليه.
- المقياس له وقت محدد وهو ثلاثون دقيقة.

مكونات المقياس :

يتكون المقياس من ٤ موقفا يقيس ٤ مهارات من مهارات التكنولوجية(المتابعة والرقابة ، الرقابة التكنولوجية ، ترشيد الاستخدام ، تنظيم الوقت) ولكل موقف ثلاثة بدائل يستطيع كل من الوالدين والمعلمات اختيار الإجابة الصحيحة منها، أي أن المقياس يشمل ٥٠ بديلا وقد روعي في البدائل الصحيحة أن توضع غير مرتبة لتجنب التخمين.

وصف المقياس :

يهدف هذا المقياس إلى قياس مهارات التكنولوجية لدى الوالدين والمعلمات ويتكون من ٢٠ مفردة تتمحور هذه المفردات في أربعة أبعاد رئيسية، يتضمن كل منها أربعة مفردات من نوع الاختيار من متعدد وأبعاد المقياس تتمثل في :

مفتاح تصحيح مقياس المهارات التكنولوجية لكل من الوالدين ومعلمات طفل ما قبل المدرسة:

تقدير درجات المقياس:

تم تقدير درجات المقياس بتخصيص:

- درجة واحدة للإجابة الصحيحة.
- صفر للإجابة الخاطئة.

٤- دليل تربوي مقترح للوالدين ومعلمات رياض الأطفال لتعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم

لقد ركزت فلسفة الدليل التربوي على افتراض أن تنمية مهارات التكنولوجية لدى كل من الوالدين والمعلمات له تأثير إيجابي على تعزيز الأمان الرقمي لأبنائهم و حمايتهم من مخاطر التكنولوجية والأنترنت . بحيث يشتمل على مرشد ليستدل به الوالدين، بالإضافة إلى أهم المعايير التي يجب أن تتوافر في البرامج التي يشاهدها طفل ما قبل المدرسة والنصائح التي تساعدهم في ضبط والتحكم فيما يشاهده الطفل.

٥- استبيان موجه للوالدين والمعلمات حول الدليل التربوي

تصميم استبانة موجهة لوالدين ومعلمات طفل ما قبل المدرسة حول الدليل التربوي بما يحويه من مفاهيم ومعلومات يجب أن تنمى عند الوالدين والمعلمات.

٦-عرض الأدوات والدليل التربوي على السادة المحكمين

٧-إجراء التعديلات التي إقترحها السادة المحكمين على الأدوات.

٨- صياغة الأدوات في صورتها النهائية لتكون جاهزة للتطبيق.

٩-أخذ الموافقات الإدارية لإجراء البحث .

١٠- اختيار عينة البحث.

١١- إجراء تجربة استطلاعية على عدد ١٠ من الوالدين والمعلمات دون عينة البحث للتأكد من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وتحديد الزمن المناسب.

١٢- إجراء القياس القبلي لمقياس المهارات التكنولوجية على عينة البحث (المجموعة التجريبية)

١٣- تطبيق الدليل التربوي على المجموعة التجريبة.

١٤- إجراء القياس البعدي لمقياس المهارات التكنولوجية على عينة البحث.

١٥- إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لعينة البحث لمعرفة فاعلية الدليل التربوي المقترح.

١٦- إجراء الاستبانة الموجه لعينة البحث حول الدليل التربوي.

١٧- إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لعينة البحث لمعرفة فاعلية الدليل التربوي في تنمية المهارات التكنولوجية لتعزيز الأمان الرقمي لدي عينة البحث.

١٨- عرض نتائج البحث وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

١٩- تقديم المقترحات والتوصيات والبحوث المقترحة.

الاساليب الإحصائية :

سوف تستخدم الباحثة المعاملات الإحصائية التالية في معالجة البيانات :

- استخدام طريقة هوتلنج لحساب صدق مقياس المهارات التكنولوجية .
- استخدام معادلة بيرسون لحساب صدق الاستبيان الموجه لكل من الوالدين والمعلمات.
- استخدام معادلة كرونباخ لحساب ثبات مقياس المهارات التكنولوجية و الاستبيان الموجه لكل من الوالدين والمعلمات.
- اختبار ويلكوكسن لايجاد الفروق بين المتوسطات المرتبطة لحساب نتائج الفروض: الأول، الثاني، الثالث، الرابع.

التوصيات :

١) استخدام مواقع أمنة ومتخصصة للطفل تتضمن خدمات بحث أمنة بها فلاتر تحمي الطفل من التعرض لمواقع بحث غير لائقة.

٢) تحزير الطفل أنه لايجب عليه مطلقاً من إعطاء بيانات شخصية عبر الأنترنت، أو التحدث مع الغرباء.

٣) جعل الطفل يستخدم أجهزته الألكترونية في بيئة مفتوحة وراقب عناوين الأنترنت التي يتصفحها.
٤) تحديد وقت إستخدام الأنترنت والأجهزة الألكترونية.
٥) محو الأمية الرقمية للوالدين من أجل استخدام أمن للأنترنت و التكنولوجيا الحديثة.
٦) المشاركة الرقمية من قبل الوالدين والمعلمات للطفل أثناء التعامل مع الأنترنت.
٧) تفعيل دور المؤسسات الدينية ودور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك وسائل الأعلام المقروءة والمرئية في توعية الأطفال والوالدين بأداب وسلوكيات وأخلاقيات التعامل مع شبكة الأنترنت.

البحوث المقترحة :

١. التكنولوجيا الرقمية وأثرها على النمو الأخلاقي لطفل الروضة.
٢. أثر التكنولوجيا على الحياة النفسية للأطفال من ذوي الهمم.
٣. دور التكنولوجية في تنمية طفل الروضة ومواجهة التهديدات والتحديات التي تؤثر على مستقبلهم.

المراجع :

١. الأتحاد الدولي للأتصالات (٢٠٢٠) : دليل تقيم المهارات الرقمية ، الأتحاد الدولي للأتصالات قطاع التنمية.
٢. إبتهاج محمود طلبه (٢٠٢١) : إدارة العملية التعليمية لمرحلة رياض الأطفال ، دارطيبة للطباعة ، الجيزة.
٣. أحمد طوسون (٢٠٠٧) : ثقافة الطفل في العصر الرقمي ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية (٣٠)،مصر ، ص٢٣-٢٦.
٤. أسماء فتحي السيد (٢٠١٧) : دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ع ١١٧ أكتوبر ، ص٢٩ .
٥. إسراء عبدالعظيم عبدالسلام ، رجاء على عبدالعليم ، إيمان صلاح الدين صالح (٢٠١٩) : مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، مجلة إبداعات تربوية ، رابطة التربويين العرب ، أبريل ، ع٩ ، ص ١٢٥-١٣٠ .
٦. إيمان عبدالحكيم رفاعي (٢٠٢٠) : دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية، المجلة العلمية ،كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة أسيوط ،يوليو ، ع١٤ .
٧. بدر خان (٢٠٠٥) : استراتجيات التعليم الألكتروني ، ترجمة الموسوى واخرون، حلب ، شعاع النشر والتوزيع .

٨. تريسي جودر ويدج (٢٠٠٨): كيف تصبحين أما مثالية، (ترجمة عبد الحكيم أحمد الخزامى) ، دار الفاروق، الجيزة
٩. جمال علي خليل الدهشان (٢٠١٨) : تربية الطفل المصري في العصر الرقمي: بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المؤتمرالدولي الأول : بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة ،جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، فبراير، ص (108 – 89
١٠. روزماري ويلز(٢٠٠٥): تكيف الأطفال مع مشكلة طلاق الوالدين، إعداد قسم الترجمة بدار الفاروق، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
١١. زكريا إسماعيل أبو الضبعات (٢٠٠٩): إعداد وتأهيل المعلمين، الأسس التربوية والنفسية: دار العلوم، القاهرة.
١٢. سارة عزيران (٢٠١٧) : التعلم الرقمي " التربية والمهارات في العصر الرقمي " الندوة الأستشارية المعنية بالتعليم الرقمي ، معهد كورشام للقيادة الفكرية ، كاليفورنيا ، ١-١
١٣. سهير كامل أحمد (٢٠٠٦): تطوير برنامج الإعداد الأكاديمي والمهني لمعلمة رياض الأطفال، مشروع تقويم المخرجات التعليمية (HEEPF)، بشعبة تربية الطفل، كلية التربية بسوهاج.
١٤. صباح رحيمة محسن (٢٠١١) :قياس المهارات التكنولوجية لخريجي اقسام علم المكتبات والمعلومات في الجامعات الليبية، جمعية المكتبات والمعلومات الأردينية ، مج ٤٦ , ع١, مارس ,ص ١٤٧-١٢٥ .
١٥. صلاح عبدالفتاح صلاح (٢٠١٧) : التربية الرقمية في مراكز مصادر التعلم ودورها في بناء مجتمع المعلومات وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، المؤتمر الثامن للجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات بعنوان " مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد مجتمع المعرفة " المسؤليات ، التحديات ، الآليات ، التطلعات السعودية ، (١) ، جمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ص ٦٨٧-٦٩٤.
١٦. طاهر عبدالحميد العدلي (٢٠١٥) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات التكنولوجية لدى معلمي الحاسب الآلي ، جامعة طنطا – كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، أكتوبر ع٦٠ ، ص ٥٩٩-٦٣٩ .
١٧. ليلى كرم الدين (٢٠٠٤): "التربية المبكرة مطلب ضروري لإعداد الأطفال للمستقبل"، بالتعاون مع اللجنة الوطنية المصرية لليونسكو، المؤتمر الإقليمي لتطوير السياسات والممارسات لرعاية وتربية الطفولة المبكرة في الدول العربية، القاهرة.
١٨. محمد إبراهيم الدسوقي، عبير حسين فرحات (٢٠١٤) : أثر برنامج مقترح عبر الشبكة على تنمية مهارات استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى مديري المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسات في التعليم الجامعي , جامعة عين شمس – كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي ، ع٢٨ ،ص٤٣٥-٤٦٨.
١٩. محمد الطيطي وآخرون (٢٠٠٣): مدخل إلى التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٠. محمود عبدالرازق شفشق، هدى محمود الناشف (٢٠٠٩): إدارة الصف المدرسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
٢١. معهد اليونسكو للأحصاء (٢٠٠٩) : دليل لقياس تكنولوجيا المعلومات والأتصالات في التعليم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

٢٢. مريم عبدالرحيم سلامة (٢٠١٨) : دليل تربوي لأمهات ومعلمات رياض الأطفال لتقويم بعض محتوي برامج الأطفال التلفزيونية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.
٢٣. منى محمد علي جاد (٢٠٠٥): معلمة رياض الأطفال (إعدادها، علاقتها بالمستحدثات التكنولوجية)، حورس للطبع والنشر، القاهرة.
٢٤. ناجى عبدالظيم سعيد (٢٠٠٦): تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة – دليل للآباء والأمهات: مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
٢٥. ناصر أحمد الخولدة ورسمي عبدالملك رستم (٢٠١٠). الأسرة وتربية الطفل: عمان، دار الفكر.
٢٦. هدى محمود الناشف(٢٠٠٣): معلمة الروضة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عم
٢٧. هند محمود حجازي (٢٠١٨) : الطفل والتكنولوجيا ، مجلة خطوة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية (٣٣) ، مصر ، ص ٢٦ .

المراجع الأجنبية :

1-Abu-Asbah,K. (2018) Intergenerational Gaps in Digital understandings and skills in Palestinian society in Israel. Education and formation technologies, 23 (6), 299-3006.
2- Annansindh, F. & Veli,T.(2016) An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet , interactive Technology and smart Education, 13 (2) , 147-165.
3- A thanasiou. Michelle (2013): Helping Parents Help their Kids A clinical guide to Six child problem behaviors psychology in the schools . peer reviewed . Journal . University of Northern Carolina
4- Department of Defense Education Activity (2015): Arlington .U.S.A Kindergarten : Curriculum . A parent Guide U.S. Virginian .
5- Dodge Diane trister& .Phunney . Joanna (2012): Aparent s Guideto preschool . Teaching Stratgies . INC washing ton . P 38 from http:// www. silverblatter .com .
6- Lewis Ellison, T,& Wang, H : (2018) Resisting and redirecting :Agentive practices within an African American parent – child dyad during digital storytelling, *Journal of Literacy research*, 50 (1),52-73>
7- Longman (2006) : Active study Dictionary for Egyptian scan dry school ,ministry of education, 568.

8- Peer. Reviewed. Journal:(2013). "Helping Parents Help Their Kids, A Clinical Guide to Six Child Problem Behaviors". A Thomason. Michelle. University of Northern Colorado. C. O.US., p.23
9-Ribble, M.,& Bailey,G.(2017) :Digital citizenship in schools :International society for Technology in Education (ISTE),USA, Washington,D.c,18-38.
10- Vielhaber. Donna (2010): Disciplining Preschool Children . Parenting Traction . the University of Manitoba. Canada .
11-https://www.enabbaladi.net/archives.
12- https://www.alittihad.ae/article